الثاني والثالث فهذه الاقسام الستة منها يتركب
البرهان والغرض منه حصول العلم اليقيني واما الجدل
فهو ما تالف من مقدمات مشهورة والمقدمات المشهورة
ما اعترف بها الجمهور لمصلحة عامة او لسبب رقة او حمية
كقولنا هذا اظلم فكل ظلم قبيح فهذا قبيح وهذا كاشف
لعورته وكل كاشف لعورته فهو مذموم فهذا مذموم
وهذا فقير وكل فقير يحمد مواساته فهذا يحمد مواساته
وهذا قتل اخوه ظلما وكل من قتل اخوه ظلما حسن ان
يقتل قاتله فهذا حسن ان يقتل قاتله والغرض من الجدل
اما اقناع قاصر عن البرهان او الزام الخصم ودفعه واما
الخطابة فهي ما تالف من مقدمات مقبولة من شخص
معتقد فيه سر لا يطلع عليه او لصفة جميلة كزيادة علم
او زهد ونحوه او من مقدمات مظنونة مثل هذا يدور
في الليل بالسلاح وكل من يدور في الليل بالسلاح فهو
لص فهذا لص والغرض من الخطابة ترغيب السامعين
واما الشعر فهو ما تالف من مقدمات متخيلة لترغيب
النفس في شيء او تنفيرها عنه فالاول كقولنا هذه
خمرة وكل خمرة ياقوتة سيالة فهذه ياقوتة سيالة
والثاني كقولنا هذا عسل وكل عسل مرة منهوعة
فهذا مرة منهوعة والغرض من الشعر انفعال النفس
واما المغالطة فهي ما تالف من مقدمات شبيهة بالحق

وليست

وليست به وتسمي سفسطة كقولنا في صورة فرس في حائط
هذا فرس وكل فرس صهال فهذا صهال او شبيهة بالمقدمات
المسهورة وتسمي مشاغبة كقولنا في شخص يخبط في
البحث هذا يكلم العلما بالفاظ العلم حتى يسكتوا وكل من
يكلم العلما بالفاظ العلم حتى يسكتوا فهو عالم فهذا عالم
او من مقدمات وهمية كاذبة كان يقول هذا ميت وكل
ميت جماد فهذا جماد او يقول هذا الميت جماد وكل جماد
لا يفزع فهذا لا يفزع فان النفس قد لا تقبل هذا الدليل الصحيح
لمقدمات تتوهمها كاذبة فيقول هذا انسان يمكن قيامه
وبطشه وكل من يمكن قيامه وبطشه فليس بجماد او هو
مفزع فهذا ليس بجماد او هو مفزع او كما اذا رايت حبلا
مصنوعا على شكل حية فتعلم انه حبل واذا التقى عليك
خفت منه لان الوهم يغلب كثيرا على العقل ما قاس شيء
مثل الوهم تقول النفس هذا يشبه الحية او هذا شكل
حية وكل ما يكون كذلك فهو مخوف او فالحزم الفرار منه
فهذا مخوف او الحزم الفرار منه ويمثل هذا الوهم وقع اكثر
الناس في انواع البدع والضلالات حتى وقفوا مع المعتادات
واشتغلوا بالاكوان عن مكونها فاعتقد واثنا فعاما ليس
بنافع وضارا ما ليس بضار فاشركوا مع الله غيره واتخذوا
الوسايط بينه وبين خلقه واسندوا التاثير الى من ليس
له تاثير وتوكلوا على من ليس له حول ولا قوة ولا تدبير

Copyright © King Saud University